عندا المحبة احذه من الله لقلب عبده عن كل شي يهواه
فنرا النفس مايلة لطاعته والعقل متحصنا بمعرفته
والروح ماخوذا في حضرته والسر مغمورا في مساهدته
والعبد يستزيد فيزاد ويفاتح بما هو اعذب من لذيذ
مناجاته فيكسي حلل التقريب علي بساط القربة ويمس
ابكار الحقايق وثيبات العلوم فمن اجل ذلك قالوا اوليا
الله عرايس ولا يري العرايس المجرمون مما يحفظ جدا
قال له القايل قد علمت الحب فما شراب الحب وما كاس
الحب وما الساقي وما الذوق وما الشرب وما الري وما
السكر وما الصحو قال له اجل الشراب هو النور الساطع
عن جمالية المحبوب والكاس هو الموصل ذلك الي افواه
القلوب والساقي هو المتولى المخصوصين الاكبر
والصالحين من عباده وهو الله العالم بالمقادير
ومصالح احبابه فمن كسف له عن ذلك الجمال وحظي
بشي منه نفس او نفسين ثم ارخي عليه الحجاب
فهو الذايق المشتاق ومن دام له ذلك ساعة او ساعتين
فهو الشارب حقا ومتي توالي عليه الامر ودام له الشرب
حتي امتلات عروقه ومفاصله من انوار الله
المخزونة فذلك هو الراي وربما غاب عن المحسوسات
والمعقولات فلا يدري ما يقال ولا ما يقول فذلك
هو السكر وقد تدور عليهم الكاسات وتختلف لديهم

الحالات

الحالات ويردون الي الذكر والطاعات ولا يحجبون
عن الصفات مع تزاحم المقدورات فذلك وقت صحوهم
واتساع نظرهم ومزيد علمهم فهم بنجوم العلم وقمر
التوحيد يهتدون وان في ليلهم وبشموس المعارف
يستضيون في نهارهم اوليك حزب الله الا ان حزب
الله هم المفلحون وتامل ما تضمنته هذه الجملة
من الكلام من كشف حقايق لم يسبق اليها ولا عثر
احد من اهل الطريق عليها وانما يشيرون اشارات
اليها من ابدا حقايق وبيان معانيها وجلايها بحيث
يرتقي فهم العلوم اليها وكذلك قوله رضي الله عنه
ان اردت جهاد النفس فاحكم عليها بالعلم في كل حركة
واصرفها بالخوف عند كل خطرة واسجنها في قبضة
الله ايتما كنت واشكو عجزك الي الله كلما عقلت فهي
التي لم تقدروا عليها وقد احاط الله فان سخرت لك
في قضية ما فجدير ان تذكروا نعمت ربكم وتقولوا ها
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وكذلك
قوله رضي الله عنه انما هما كرامتان جامعتان
محيطتان في الدنيا كرامة الايمان بمزيد الايقان
وشهود العيان وكرامة العمل بالاقتدا والمتابعة
ومجانبة الدعوي والمخادعة فمن اعطيهما وجعل
يشتاق الي غيرهما فهو عبد مفتر كذاب وذو اخطا في

Copyright © King Saud University